ثقافة التسامح وتنمية قيم المواطنة من التشظي إلى الاندماج

م.د. نزار عبد السادة ألنصار م.د. معاذ احمد حسن جامعة واسط / كلية الآداب جامعة الانبار/ كلية الآداب

المقدمة

ليس هناك مجتمع أو دولة لا تتسم بالتعددية والتنوع، فإذا خلت هذه الدولة أو تلك من التعددية على أساس العرق والقومية فلا تخلوا على أساس الديانة والطائفة والعشيرة وهذه هي سمة المجتمعات البشرية، لذا فالمجتمع الانساني ينطوي على درجة كبيرة من التباين ويتجلى هذا التباين في العدد الكبير من الأجناس والقوميات والطوائف التي تحمل قيماً ومعتقدات تؤدي إلى ثقافات مختلفة وهنا لا بد من التسليم أن التعددية هي صفة ملازمة للكثير من المجتمعات . وان عدم تقبل الرأي الأخر واحترام ثقافته وقيمه من القضايا الجوهرية في تعزيز الخلافات التي تصب في مصلحة العنف وغياب الأمن والاستقرار المجتمعي، وهنا تتطلب الوطنية أن نحتكم إلى مبدأ العقل لتعزيز ثقافة التسامح، باعتبار إن العقل يمثل قوة مؤثرة وفاعلة في امن مسيرة الحياة الاجتماعية، وإن نقيض العنف هو التحرر من الخوف، ذلك أن العنف ليس سوى الوسيلة للصراع والاقتتال ضد مؤشرات الخوف. وسبب الخوف هو الخوف من الآخر، وفقدان الثقة بين أبناء البلد الواحد ليتحول هذا البلد إلى موجات تربك الحراك الاجتماعي وتعصف بثوابت المجتمع وتستبدل الأمن خوفا والغنى فقراً والعلم جهلاً، فتتكرس ظواهر الجهل والأمية وتتحقق التهديدات المستديمة للأمن الانساني. ومن هنا يجب التفكير بالعدالة في كل ناحية من نواحي الحياة لتحقيق المصلحة الوطنية العليا مقابل الشخصنة والمصلحة الفردية. وينبغي أن نفهم أنه ليس من معيار الوطنية جرمان جماعة أو أقلية قومية أو دينية أو سياسية من حقوقها تحت طائلة المصالحة الوطنية والثقافية . ولا يمكن تحقيق هذه المصالحة، إذا حرمت السلطة الحاكمة بعض

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

على الفعل النافع له"(٢). كما اثبت "ديفدسون" ان الشخص المتسامح يكون فرداً موجهاً مشاعره نحو الآخرين أكثر من توجيهه والتحقيق والله اذا التلويتميز بقابليته على التالصفح كمبدأ انبثق بحق(٣) من عصر التنوير وتكامل على أيدي مجموعة من فلاسفة التنوير أمثال: جون لوك(١٦٣٢-١٧٠٤) وفولتير(١٦٩٤-١٧٧٨) وبيركلي(١٦٨٥-١٧٥٣)، وكوندياك (١٧١٥-١٧٨٠) وغيرهم فهم اتفقوا عدا ان العراق تبط بعي كلمصر التثمورة الفرنسية والفرايعية والانتفاضصباتها الكبا، كلمرى، واكأصذالبع الكثيرامتلاك للمرجعيسلطة التقليدية في وهنة للدين والسياسة(٤). ول أن أهمية هثقافذا الموقالوعسامح بوصيتناولها ضعفاً أو تخاذلا. التسامح في تنمية قيم المواطنة Citizenship تتبع من خلال العلاقة المتفاعلة مع قضايا جوهرية كالآمن والاندماج الاجتماعي والسلم الأهلي ، وكيفية إشاعة ثقافة الحوار والتسامح وضرورة الحفاظ على مبدأ الشراكة الاجتماعية والعمل على رفع مستوى الوعي بها وترسيخها لدى الأجيال والدفاع عن هذا المجتمع العراق رضي ومغاقشرة مفهوم المواطنة وثقافة الحوار وتعميقها في مختلي مجف المجاستالات والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية لال تعميق وترسيخ وتنمية ثقافة الحوار والتسامح بين مكونات المجتمع واثر ذلك في تعزيز والهنسلم الاجتمبإمكاننا في التلويتحقق في حالرصة الاالتزدهماجار والتطلاموين والتبشاضي والانقدم الفسامية رودالمجتمدر والاسمعتنزاالنهالتوضي بيشالواقع التجوتي وتحقيقر الأمن الإنفساني في ظل المجتمع الأوضاقي اع الراهنة، من خلال الاحتكام إلى المنهج العقلي والتربوي والأخلاقي وهو جوهر البناء والتعايش السلمي؟ ولا بد من وضع أنفسنا جميعا أمام قضية مهمة وهي ان التلاقي العميق والتلاقح بين أفكار مكونات المجتمع بقومياته وطوائفه وأدياناه هو الأساس في الحصوعلى يمكثمن القالبنوللء أن التفاوالنكا المجتمعي وثقافذلك الكوسامقح وعلاقترسه بقا أشيم الجلواطنيتةوسن لنوفشريرالأمزنعالى سلام فضي المواقنوا الحالبجوهريب، فنحة التقربي تفالة الرلنسلاموالانذمالعلاقوهةي والتهوفي الموضذويبأوالإخدمالخطرفقوهالكاشوتكصورأتي:ن العراقيين، فهل نرقى إلى هذا المستوى

١- المواطنة

٢- الانتماء

٣- التسامح

ثانيا – مقاربات نظرية

ثالثاً– جدلية العلاقة بين الولاء والانتماء

رابعاً – العلاقة بين التربية والتعليم والمواطنة خامساً – ثقافة التسامح وتحقيق الاندماج الوطني

الخاتمة

أولا – إطار تصوري للمفاهيم الأساسية:

١- تطور مفهوم المواطنة:

اشتقت لفظة مواطنة من مواطن وهي من(واطن) يقال واطن القوم أي عاش معهم في وطن واحد، والوطن مكان إقامة الإنسان ومقره واليه انتمائه ، فالبيت والمحلة والقرية والإقليم كلها وطن(٥). ويشير مفهوم المواطنة من المنظور الاجتماعي إلى "العلاقة المتبادلة بين الفرد ودولته، وتبرز هذه العلاقة بضمان الحقوق والواجبات التي نص عليها الدستور"(٦). وتنطلق مبادئ التمدن المواطنة بين الأفراد والدولة المتوافق حق الانتماء والواجبات، وهذا يتضمن حماية الأفراد والتمتع بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية(٧) أو الطائفة وتلاقي الالتزام بالمؤاخاة بين والقيم مكونات المجتمع الواحدة لأنها جزء لا يتجزأ من الواجبات الاجتماعية والأخلاقية ، فعندما يحس المواطن هذا الإحساس تجاه قوانين ومؤسسات مجتمعه سوف يبني ضابطا داخليا والمواطنة إزاء القوانين التي تنتج فساد المواطنة والتمحي، لا تعبن الحاجة وقت إلى قوى أسنوني القيب الطاعة بالحقوق والواجبي والرقابة الوصول إلى هذه المؤسسات(٨) في التنظيم السياسي، وان كل شخص لا بد أن يحمل الجنسية، وتعزيز وعي مشترك في الخلفيات الاجتماعية والفكر المواطنة الديمقراطية وفلم تتركي ظل المول قاعدة حقا توق الإنسان والاحتيم الملم المتبشاركة الذنب ساخ وتنبه فذ الطبقة فالحقوق الإنسانية

١- تيسان ٢٠١٤(٩)

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ويعتقد الكثير من الباحثين أن مبدأ المواطنة بدأ عند اليونان وفي مدينة (أثينا) في القرن الخامس قبل الميلاد تحديدا ثم انتشر بعد ذلك ، لكن الحقيقة التاريخية تثبت ان المواطنة بصورة المفهوم المعاصر قد ارتبطت بالثورة الفرنسية عام (١٧٨٩) من علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات كدفع الضرائب والدفاع عن البلد وبما تمنحه من حقوق كحق التصويت وحق تولي المناصب العامة في الدولة لهذا يمكن الإشارة إلى أهم مقومات المواطنة وكما يأتي(١٣):

١- الانتساب صوري بين أفراد المجتمع بسند الولاء المعين وبقية الجماعات الاجتماعية كينوزلم والتة لجساسج العلاقين مكة الرابطات المتبعة والفروقات التي تشوع المجتمذي يتميع بزبدولتهم التي تسعى لتوزين بها وبين المواطنين(١٤).

٢- على سطح الواقع الاجتماعي لا بد من تحقيق قيم العدالة والمساواة بين المواطنين طبقا لقانون الدولة بعيدا عن الولاءات والتحيز للمصلحة الخاصة تبعا لزمي حسؤولياة الاولصلحة العامخة ولال الذاعاماظ لعاجي والحق فوق الحقيق الاستقراة المجتمعي. تتعلق بالرعاية الاجتماعية وتوفير الخدمات العامة فضلا عن الحفاظ على الحقوق السياسية التي تتضمن حق التصويت علما ان كل هذه الحقوق لا بد ان تتوج بقيم العدالة والإنصاف، ولذا نجد ان المواطنة تويتك مرجعلمن قخيلالأسالعروتضهالي سالبق ان المواطنوالحرية عبةوالعداق" وتعاقذهاجتموجاعيهبر تحقين المقالمواطنن والقوالصفاوتهمذنياجدلل الفهوطن بالمؤشرات التنمية البشرية الوهو مؤشوالقوعة الناجخة توفير الكثير من الحقوق المجتمعية التي تسهم في ترسيخ الانتماء الوطني ، وإذا ما أخلت الدولة بشروط العقد أي إذا لم تؤمن الحماية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأفراد ولم تحقق العدالة الاجتماعية فان هذا يؤدي إلى جعل المواطنة على ففتي رقطوعوقوهانسا بقكتبردوالمنوالاعتقاليالفرعية تعاقة علدبيبين الفستورين والحكومتة يأو العسرلنشيراهأو الذا العقدين مأقبالحكومل الة في الاغاللب هوطنيي والهنا سقؤولة عيؤسن تابهذلة الأجرإلات ويتظاهبيدالق المختمواسع تقرار المجتماعهاع وتمؤسيسال٢٠١٢ فمالى القولاعاتوق الفاعلتلابب في تكتراجريسيع الاؤتمسلاتالا الوطنط فالرسإذامميواهأخلاتيتوفاجيشع دوروالظهانوزن الحقامدوالل تهديم تلدبلمؤسشطلبرات

المساواة والإنصاف بين مواطنيها، فان هذا ربما يؤدي إلى خللٍ في قضية الانتماء، وقد يعزز ثقافة الولاء مقابل ثقافة الانجاز على حساب الأمن الاجتماعي.

٢- مفهوم الانتماء

يمثل الانتماء غريزة فطرية يحتاجها كل إنسان وعادة ما ينسب الإنسان لأبيه وأسرته ومن ثم لوطنه وعقيدته ومع أن الواقع يبرز عددا من صراع الانتماءات بين هذه الدوائر وغيرها ويتعداه إلى خلق عدد من التوترات والمخاطر على المستوى الأسري والوطني والعالمي ، فأن الحاجة إلى الانتماء أكثر شيوعا إلى الحاجة إلى التميز وتدفع الفرد إلى أطر الهدف الانتمائي إطارا واجتماعيا معينا بالتفاعل فيه بينها من التزام كل واحد تجاه الأخرى فيما يحقق له الإطار الجماعي (٤) صرته والدفاع عنه مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى، وكذلك الفرد يحاجة الى معجة انتمائه الى الفهم الاجتماعي مة ان الانتماء يحاجة الى الحاجة الأساسية التي تدفع الوجدان يوجد الانسان الفسانية بدافع تبني الانتماء إلى كيان معين وتوجيه اجتماعيا (٥) ص شعور بالانتماء ويواجه المجتمع به بهنا أهمية الأسرة أو النادي أو الشركة (٦) المجتمع، للمحافظة على استقراره وتحقيق شروط النماء والنهوض، وهنا يمكن ان نستدل على ذلك من خلال المشاركة الايجابية في أنشطة المجتمع والدفاع عن مصالحه والموالاة والاعتزاز بالانتماء فاعلا عوالارتباط أبالانا عالمجتمع الوكون المفتوض الهم معه، واهلمواجهة الحلقة مة التشكلاتي تلتوي تواجههم (٧) الكون، وتعطيه شرعية التماسك والاستمرار في المجتمع

٣- مفهوم التسامح :

يشير التسامح على انه رؤية متفهمة أو متحررة فكريا حيال العقائد والممارسات المغايرة أو المضادة لعقائد الشخص المتسامح وممارساته (٨) اليونسكو عام ١٩٩٥ تعريفا شاملا للتسامح وهو "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وانه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو

فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضا، والتسامح هو الفضيلة التي تُيسَّر قيام السلام محل ثقافة الحرب"(١٩).

كما يشير مفهوم التسامح إلى "الخيار السليم الذي ينبغي ان يتم التعامل به، ولكنه لا يعني بأي حال من الأحوال التنازل عن المعتقد أو الخضوع لمبدأ المساومة والتنازل، والتسامح يعني القبول بالآخر والتعامل مع قناعاته على قدم المساواة والمعاملة بالمثل حريا بالتعبير عن الرأي لكن أن إنسان وقناعاتي وان الآخرون أحرار في قناعاتهم"(٢٠). هذا المعنى مع الاعتراف بان أي طرف من أطراف التعامل الفردي أو الجمعي لا يمتلك الحقيقة المطلقة وإنما يمكن ان يكون جزءا منها وهو مع الآخر يعد تكميليا أو يمتلك جزءا من الحقيقة.

سوف نحاول تفسير موضوع هذه الورقة من خلال بعض المقاربات النظرية المعتمدة في تراث علم الاجتماع، حول طبيعة المجتمع ووظائفه. وسنركز على جدلية العلاقة بين الفرد والمجتمع من خلال التقسيم التقليدي للنظرية الاجتماعية والتفريق بين النظرية الكلية Holistic والنظرية الفردية Individualistic إذ تركز الأولى على المجتمع معتبرة أن المجتمع هو شئ اكبر من المكونين له وهذا يفسر لنا أن المجتمع مسؤول عن تحديد أفعال وسلوكيات الأفراد الذين هم جزء منه . في حين تشير النظرية الفردية إلى التركيز على الأفراد واعتبار أن المجتمع هو نتاجا لأفعالهم. وهناك من يرى أن الأفراد يخلقون المجتمعات وان المجتمعات تخلق الأفراد وهذا يشير إلى علائقية التفاعل والتبادل بين المجتمع والأفراد. ويعد العالم (روي باسكر Roy Bhaskar) أن هذه التقسيمات الثلاثية وفي السياق فالمجتمعات الإنسانية تتميز بخاصيتين هما: ١- إنها لأنها علائقية تعتبر فهي المجتمعتكات والأفراد علاقات دائمة تنفي الفاعلين والتطالهم فبانعطاع بين الأشتطيع أياء يكماديون التي لأخدخل فوان تكي تكونين عليتهة الإجتماعية تلك علمنا الأنجالعلاقات الإنفتاحية ٢٠٠٣ ائتادتم مكتفرة لاختلاف أي حذنيا الفاعلين الذين يحيطونهم ملوهنن المكأن ونين له الدقه، والتهتموالقدايث بذاتنه علاقن لمتطبون

علاقات بين الأفراد، فهناك مستوى معين تستقر عليه تلك العلاقات بغض النظر عن الأشخاص الذين يحتلون تلك المراكز والخاصية ثانية للمجتمعات الإنسانية أن لها عمقا انطولوجيا بمعنى فيها مستويات من الوجود تحت ما يظهر على السطح ابعد مما يبدو للعيان، وهذه المستويات التحتية ذات أهمية خاصة لأنها تستطيع أن تفسر ما هو باد لنا(٢٢). وهنا يبدو لنا أن المجتمع الانساني له صورة معقدة لا يمكن تفسيرها من العوامل الظاهرة فحسب بل نحتاج أن نغوص إلى الأعماق للوصول إلى مستويات من الوجود لتفكيك هذا التعقيد أن الفعل الاول الذي يقوم به الفرد هو فعل ذو قيمة ملكة لا يمكن أن يتكرر مرة ثانية وهذا الفعل يدل على أن هناك بعض المجتمعات لا تعطي أهمية للفعل الذي يقوم به الفرد لأنه فعل عابر وسرعان ما يختفي وهذا دليل على أن هذه المجتمعات لا تستطيع أن تتقدم لأنها تفتقر إلى الأفعال التي تبقى بطريق وراثة تعيد نفسها وهذا يدل على أن الظواهر الاجتماعية لا يمكن أن تستقل عن الفاعلين الذين يبعثون فيها الحياة على السطح الاجتماعي غير أنها تستمر في الوجود وتتغير فقط عبر فعل هؤلاء الفاعلين، ويرى "باسكون" أن الفعل الانساني من منظور تالكوت بارسونز Transformative يربط المجتمع بعالم تقض المدم المتركات الثقافية الخلة التام في الكائن سهم فات اللبي تحقيق شرقة التفاعل فالمجتمع الاجتماعي هم ذلك الإطار الذي تتخاسر جتماعية الاجتماعي فالأخر(٢٣) الأفراد يستطيعون أن يتفاعلوا اجتماعياً عندما تسمح الثقافة بإيجاد شكل من الاتصال بينهم. والأفراد يفسرون العالم المادي من خلال الرموز كالكلمات التي هي جزء من ثقافتهم، لذا يثبت بارسونز أن المجتمع الانساني غير ممكن بدون ثقافة مشتركة، فهي تسمح للناس بالاتصال والفهم فيما بينهم وبالعمل باتجاه أهداف مشتركة(٢٤). وهنا تعمل هذه الثقافة كضابط أو موجه للسلوك وبالعكس، وهي تتطلب أيضا إدامة وإعادة بناء. وهنا نجد هذه المقاربة تتفق كثير مع المجتمع العراقي الذي يتميز بالكثير من المشتركات الثقافية والقيمية، وهو من المجتمعات المتجانسة على الرغم من التنوع البسيط الذي يشهده في بعض جوانبه وهذا لا يمنع أن يكون التنوع هو أساس بناء المجتمعات وكما يقول الدكتور "فردريك معتوق" في كتابه "تنوع ثقافي لا تعددية ثقافية الصادر عام ١٩٨٤" بأننا نحتاج إلى تنوع يثري

والمصير، إن التحول في المجتمع العراقي من ثقافة التشضي إلى الاندماج يستلزم منا الرجوع إلى العقلنة وثقافة التسامح للوصول إلى تعايش سلمي يضمن للجميع حقوقه تحت خيمة الوطن الجامع وأن التنوع العامل الى بنوه وتقي الحفدم لظ على استمرار مستوى الحياة الاجتماعية مقابل ثقافة الولاء وكما ذلك في الكثير من الدول ومنها على سبيل المثال "الولايات المتحدة الأمريكية"، ويكون التنوع عامل هدم وتراجع في مؤشرات التنمية عندما يخضع إلى أجندات خارجية تسيره حسب مصالحها. لذا إننا مطالبون اليوم في المجتمع العراقي أن نتوحد وان نعزز ثقافة الحوار والتسامح إن الهاء مدخته الأسع خمي الي مو التنع التعايش طلبات سوالي مولاوات اجعل لي حستقبل بمزوده ومعندم الستقولاء المجتمع. عليجي بجمأن نؤسة أخس لحرى أو اطاقفائة على الطائفة أخل الوى، والحستمرو، ارلان الانع الأخزال والاتيوتقدع والانغ شراق التطابق، والقنمذان يالأوان يلكي ناسرزات تقالمجتمق العالعراق والخكي أن الاقا أنه الاقض مرتعلاق التنبرك شكلهم الحلاف تأطم التقافيتغ التواهبل التسالعيشة وبالطائفية والعرقية وان تصحو من كابوس الماضي وترفض كل اللاعبين بمستقبلهم سواء على مستوى الفضائيات المغرضة أو على مستوى بعض التوجهات الحزبية والسياسية المدفوعة بأجندة خارجية لتحقيق مصالح خاصة على حساب مصلحة البلد. ولا بد اليوم من أن يتصدر التيار العقلاني لدينا جميعاً على التيار المتطرف والمنخطا أوردو لعذا أض الأكمل قات للعلاالحوة ارالعواق وفهي الم الدكتوزات"حونقسيدنا إغالتطلي مدجف الأموظ" رالتشيج أفهنمي الأخ تكروالتفاعوائق فقي وتلحفيسيز للجميوضع الحصورتقوهة التنا هسامح جوزهراجالنهل ومض بثقافقبل الة التراقسالج مقاربحل ثقافة الإقاهصاء هم الكلن اجات "أوحقيق يلاكم بدماج الحراق" الأوكونايكم البلمجتمع العراقي راق، أهل المودة والإخاء، أهل الصفاء والوفاء، أهل السخاء والعطاء، أهل الحكمة والعقل، أهل النجدة والشهامة... العراق بلد المعرق القديم، العظيم الكريم، طوى الخلائق، وانطوى فيه الناس، التقى فيه العالم الآدمي، وتلاقت الأعراق والأجناس، وتعانقت الشعوب والقبائل، وتعارفت الملل والنحل، والأديان والمعتقدات، والفرق والاعتقادات، والآراء والأفكار، والمذاهب والمشارب. بستان معطاء، وبساط رائع جميل، نسجته طوال الدهر كل

والرقي، والإخاء والقوة، بلد الحضارة والمدينة، فوق كل شبر من ارض العراق حاضرة وحضارة، وتحت كل شبر مدينة ومدينة، الحضارة تلد الحضارة، والمدينة تلد المدينة، بلد المعطيات والمنجزات، بلد الاختراعات والابتكارات والاكتشافات، بلد الرسل والنبيين، والأولياء والصالحين والصحابة والتابعين، شرف بالأئمة، وباهى بالعلماء والفضلاء والأدباء والكتاب والشعراء. اعرفوا العراق حق معرفته، واقدروه حق قدره، تعاونوا على خدمته، وحرصوا على سلامته، واسعوا إلى الوفاء له)(٢٥).

ثالثاً: جدلية العلاقة بين الولاء والانتماء [illegible] البستان الذي ورثناه من أسلافنا، [illegible]

[illegible] في ظروف الأزمات التي تعرض لها المجتمع [illegible] التي تستوعب مختلف الانتماءات في المجتمع كما أنها تضع من المعايير التي تلزم الأفراد بواجبات والتزامات معينة تحقق الاندماج والتشاركية في تحقيق مصالح الأفراد والوطن من ناحية ، ومن ناحية أخرى تتسم المواطنة وسبل تكريسها بالمسؤولية العامة والأهداف الوطنية التي يمكن تحقيقها من خلال أطر رسمية وبنية وعي مخطط لها ويتم الإشراف عليها وتقييمها من قبل أجهزة الدولة والمحاسبة على الإخلال بمبادئها من خلال مؤسسات الدولة كل حسب تخصصها وطبيعة عملها(٢٦). في حين نجد ان الانتماء يلعب الدور الأساسي في [illegible]

[illegible]

المناطقية لتحكم الحماية اتجاه أبنائها ويحصل بينهم ما يشبه العقد، الذي يقوم على مبدأ الحماية المتبادلة، وقد تعزز هذا الولاء إلى الجماعات الفرعية بعد ان سقطة خيمة الدولة التي كانت تؤمن لهم "الحاجة إلى البقاء" وهنا تفرق الناس من لجأ إلى عشيرة أو مرجعية دينية أو تجمع مدني أو كتل سياسية (٢٨). وهنا نحن لا نعيب للهبكواءاراوأ الفوضولاى إللتي الجماعابتاالمابقوعيع التعريقةدي هزازنتمشن ثقافيتحةوالاحهذاالوحولاءعلتحى حولسبابميكولوجيحقطاليوطنوفتتعوزان الشلاوعراتبالانتخاصيةوالمارإلصلاحيتيعلمصحرأوالقابلموةالتصلحيةالعلمية والهنلريهوسصلالانخطثقافرلةالتيهيهولاءدللاقافيمالقوالفرنعيةفتتكبرسدلالجدليةثقافثقافالمصلحةالألفوبالاولاءهلازيوالرنايجةالغواقيةالقورباالانتيمتلهذإلبنيةالعصريقة.بوهديانتحذهبولماثلإلىرقيإلولاءلتالاقتحيضصى(٢٩)ثقافوهةالانيزانتجوعيقهخطروكبيرالعلىحولاءلالثنميةوبناءلعادتقبلةالتبعيةالمكانةالحظوةوالنصيبمنالغنيمة(٣٠). ان تعرض ثقافة الانجاز إلى التهميش والإهمال هو جوهر التخلف الذي تتعرض له مجتمعاتنا الي شأنهم انوبضن تالأمقالديماولاءإلديثايعىالوردجاعيىتباتالفيعيثقافة لاانجلثقافوالعمةلانتتبعاءاللانلموطنيوهملثقافامةالإنجيزازالتهديالألمليم لإعادةبناءالمجتمعوتقدالمكانة. والشرف هو أساس الشرف المهني في مقابلمشرفالمكانةنوالقرابةفيالعلاقتغية(٣١)ات التي شهدها المجتمع العراقي خلال العقود الأخيرة لم تتمكن من بلورة وعي اجتماعي صحيح يقوم على حسن المواطنة والانتماء، بل أدى إلى ارتباك انتماء وهذا أدى إلى ارتباك اجتماعي انعكس على مسيرة لنظليمكالاجتنالقاعي(٣٢)الانتهافهالقوطنيةعهدمي منأهشكلةالمؤاطنراتةوالعاملالأشواليتمفيجدليةالعلاقةبينالولاءواللانتمائيفسر من خلال الانتماء والتأثير المتبادل بين المجتمع وشخصية الفرد مع النمط الثقافي السائد، إما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع. وان العلمإشلل الجرةإلوهريفانيصفهارأتهمهلفيقيوذالقافوأن وتلعمولإلىنإجاللتنيإضعفخلاالقةقائمعلشاطئوالعينالميكيتةوالإنإتجصلفاه قضيايلمجاتهموتتراجعالمشاركتهالمجتمعيةلولاءات الفرعية، فضلا عن دور المواطن في ادء الواجبات المنوطة به، وهنا نجد ان

المنوطة به، وهنا نجد ان تبادل الادوار وتكاملها بين المواطن والحكومة ستؤدي من الحد من هذه الجدلية وسيشعر حينها الفرد ان هناك مرجعية رئيسية وهي الدولة ستتولى شؤون المواطنين وحقوقهم وواجباتهم تجاه الوطن والمواطنة فمن الجدير بالذكر ان دعم الثقة بين المواطن والتنظيمات الاجتماعية وتعزز الأمان الاجتماعي بين المواطن

والدولة العلاقة بين التربية والتعليم والمواطنة:

لقد أكّدت نظريات علم النفس التربوي أنه ليس هناك من مهمة خطيرة وعظيمة مثل مهمة بناء الإنسان عقلياً وسلوكياً. وإذا كانت الأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية تضطلع بنصيب كبير في أداء هذه المهمة، فإن للمؤسسات التعليمية هي الأخرى لها دور فاعل في هذه العملية، ولذا نجد ان المعلم والمدرس وغيرهم من المربين هم ليسوا فقط ناقلين للعلم فحسب، وإنما الأداة الأمثل لغرس القيم النبيلة في السلوك والأخلاق، وبناء شخصية الفرد تحقيقاً للأهداف التربوية والاجتماعية التي تسعى إليها بنا المجتمع الإنسان، وكان الصوت في بمعاني سمة يتحقق به بواجباته الى المواطن في أي إطار اجتماعي التي ينتمي إليها الأهداف المشتركة للانتماءات ذلك الأوطان التي تهتم إلى رفع مستقبل تربوية وتعليمية وصوتياته وهويتها إنه من هذه المهمة التربوية والتعليمية، ولا سع محيطها بعه الاجتماعي أخاعي ذكما الأفكار تخاطر المتطرفة التربية دوتوفي المواطن في التأثير بعقول الناشئة والشباب (٣٣) ده بالمعارف اللازمة عن تاريخ بلده وحضارته، وبالمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته وترسيخ القيم الإنسانية ، فضلا عن مخاطبة وجدانه لتشكل لديه منظومة قيم وأخلاق تنمي لديه الإحساس بالافتخار والاعتزاز وتحفزه على العطاء والإخلاص والانتماء بقحية، كي دور المؤتوجساته التعليمي حوفاعله كتما يوكبالمهد ذلار اك الكافية اعة الفنفسي كالاجتمل الماجي، ولالات ذاتوجصد لية الوالتقنية تاوالعلميب دورة كتبي تفجعلي قنقيادة قعلدرات الأفدراد والتجميلزقميمن التجهاوتن والتكافيلف الاجتماضارعتي بلوهدموذا يجعدفاع عنهمن المدرسن جهة وسة ثانيلة اقوقرسن أصيبحالمجتمبيعة والمعتقطاتهأسواهايهاإلتن أي تنمس بني الجالمجتمب الإدع الكذي وتالمشعورلى المؤلآخرين، كسات التوبويذا يرسة والتخلقيميم المواطنالاجتماعويميهة والرهسعاملمجوهغيفي بناءالمجتمعأكثيرمابةتوابلشكيل هوبةالمجتمعوصباغة

لذا نجد تزايد اهتمام المجتمعات بالتربية للمواطنة لمواجهة تنامي العنف والصراعات الاجتماعية، ومظاهر التفكك الاجتماعي، وهذا يسهم في خلق جيل صالح و واعي بثقافة وقيم ومعتقدات مجتمعه الأمر الذي يعزز من قيم المواطنة والانتماء الصادقة بوضع نعكسة ببث التربية تبعا على المواطنة والقيم العليا ومقدراتها والكرامة وتعزيز وتحقيز مبدأ مجتمع الإنصاف والمساواة واحترام الاختلافات اتجاه الآخرين وهو المبدأ الجوهري في تعزيز قرار الأمم المواطنة البيئة مة التراجيل مة تنمية ستمليم خة المواطنة الفقد تبالتعصبت مؤسسات التعليم الأمريكية تطوير البرامج وأساليب التعليم التي تهدف إلى تحقيق الأسس والمبادئ الآتية منها :-

فهم النظام الاجتماعي والتعرف على الأوضاع الاجتماعية غير المرغوبة بالنسبة للمجتمع من اجل تصحيح وتعديل مواطن الخلل. بالإضافة إلى احترام التباين في أراء المواطنين، وتقدير معتقدات وأساليب حياة الآخرين، ونشر الوعي بين المواطنين بشأن الوسائل الدعائية المضللة التي تضر بالمجتمع. وحماية البيئة والمحافظة على موارد الأمة الطبيعية، وأخيرا دعم مشاركة المواطنين في كافة مجالات التنمية، وإرساء مبادئ السلام والتعاون الدولي والعض علساهمة فاء التربي حماية معة السالم والظرنيعنة الوطنيشوبة والأتمي تتمثل الكل فواريث (٣٩) كلا شون لك انزى تحالأفق ادها الثقذمة الفبي ادهئ لويتهم ووان فيعلل فون مي الوصن اجول إلل تحقيمجتمق عالسليم الاجيوحق دعوق ن الإنتوسلات وديمقراطية افي اتموطنتهم وتاش مفؤوخلاق (الأطفا) ناعيه كقل وإثمراك أهويا الخيرة الالتعاون وزام والقانني التراتبعة الوطنية الجسليمة عالجي التالمي شكلات وتحقيفق دالي عدالدراك والسلام وحقديمقرراطية افي اختلافتمعتبعين ألتاسروتغوراس أكيانه قيمها الاحتزام أهم عرق حأزيال الثقافيراث طنالثافي وحماية البيئة داده للحياة الأفضل، والدعوة إلى تدعيس القم التيم الزوامن والعدالة والمتة علل العاليسلاموالبلوتطرق الوحلث والعلمي تالتقدم التكنولوجي، بشبروحادالتقالن بالتسامح على المواطنة من خلال تعليم الأفراد بحقوقهم وواجباتهم اتجاه مجتمعاتهم وكيفية ممارسة هذه الحقوق والواجبات فضلا عن بناء قدراتهم وتمكينهم واشراكهم في بناء المجتمع من اجل النهوض بمؤشرات التنمية البشرية وتحقيق الأمن الانساني، وهذا هو المطلب الرئيسي الذي ينبغي مواطن صالح يعرف ما له وما

مواطن صالح يعرف ما له وما عليه من الحقوق والواجبات لان جوهر المواطنة هو تحقيق المساواة والإنصاف بين الافرد والمجتمع.

خامسا: ثقافة التسامح وتحقيق الاندماج الوطني

تركز معظم الدراسات والحوارات حول تقارب الأديان والحضارات والثقافات على التسامح كقيمة إنسانية وتربوية وثقافية يقتضي العمل على تعميمها في سبيل السلام بين الشعوب، لكن يقتضي إدماج مفهوم التسامح في رؤية إيهنتوا الإجيبة شدان نمولية، لان ثقافة الحوار تلزم مي تمع عشايبر إلى أخفاعرلى لفظدمه وتجقق فيغايانة(٣٧) بن أو أكثر من البشر بهدف التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها وهو نشاط حياتي يومي نمارسه في المنزل والشارع والعمل والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام وبقدر ما يكون الحوار ايجابيا يكون مثمرا في حياة الفرد وحياة الجماعة وبقدر ما يكون سلبيا يكون هداما لكيان الفرد والجماعة . والحوار كلمة تعني في ابسط مفاهيمها الشائعة قبول مجالسة الناس والاستماع لهم وكذا الرد على النيهم وفق طبقي جا لتو يكتنف اليم الأدايبعان العلم سماوية ليا تقسجونايا إلمطروحأصة قلو يعطدي ففيأن الله القد خل والعق كلاء إنسان جتشاكبصرية فخاصق تو يتميتز مبهن المفتن الآخن انرين به متشكل أق بعلي أخره وإعطان سبقا(٣٨). وهزا معبذا الحراعوان يهذوز الحقيقة تيالثل سفامح لتيزيعدم لثقافة التاقايش خالسلمي يرتحقيق الإندماج الاجتماعي ود في بصمة إبهامهما. وإذا كان الأمر كذلك فأن كل امة سوف تحتفظ في عصر العولمة بخصوصيتها الحضارية التي تتمثل في الدين واللغة والثقافة والتاريخ والتقاليد الأصلية، وبمعنى أخر ويعوفد التحتفظ جحضارتهاوهياتيهة .تتوقمن الهاجاتة قالتي أهمية لهة الطموا يا بلم هنين الالك إنضماوان تيم الثقافرس التعلاتقف والإقعلصاع الظلتكفيم الويثروكة التعي يليكن الن ان تسلمي شكل أساسع الأخلإسرها لم الثقاشتوك ثقافيي صاً أو نيغيالسلالأم ويالإرخيلاء فيل هالحاجذا العة إلالم الى التذي نعسامحتش فيشته موالعم داتي هساوع رعقامنة التتبيعوأع ألاثنذي هي والو أيدينيما لامتسؤوطيتلطالتتي يذابغيات إلاتكتؤالي بحقهين القوحمل أعبلها(٣٩) والثقافات والأديان ولا الخروج بها من دائرة

المواجهة إلى مستوى التعايش والانسجام(٤٠).

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

وقد نادى "جون لوك" بضرورة التسامح المتبادل والاعتراف بالحق في الاختلاف والاعتقاد(٤١). وهذا يؤدي إلى التعايش والاندماج. يشير "د.حليم بركات" ان مما يرسخ الانقسامات بين مكونات المجتمع الذي يتميز بالتنوع هو "وجود فروقات سياسية واقتصادية والمدنية وفي المكانة الاجتماعية بالإضافة إلى الفروقات في الهوية"(٤٢). ويعد مجتمعنا اقرب إلى هذا النوع من المجتمعات الذي يتميز بالتعددية ولا يمكن ان نحقق الاندماج الوطني دون تحقيق التعددية الثقافية التي تسمح للجماعات المكونة للمجتمع بالاعتراف بهويتها وهو ما يتطلب من الدولة والمجتمع ان يتبنيا نظرة متسامحة تجاه الاختلاف والتنوع وهي بدورها تقود إلى نتيجة مهمة تتمثل في الاعتراف بالبعد الجماعي لمكونات المجتمع وشعورهم بالانتماء"(٤٣). وهذا مؤشر في اتساع الفجوة بين مكونات المجتمع وقد يفرز حالة من الإقصاء التي تهدد الاندماج الوطني، وهنا يرى "ويل كيملكا" ان جوهر الاندماج يكمن في مفهوم العدالة والإنصاف بحيث يتحقق فيها التكامل ما بين إنصاف شتى الجماعات الثقافية عن طريق الاعتراف بحقوق الأقلية من ناحية، وكما يمكن ان نحقق حقوق الأغلبية من خلال شرطين: الأول هو قبول الأقلية سياسياً بالتكيف من الأكثرية الثقافية والأقلية هي طريق المحتمل والثاني التقليدي قبول الأكثرية لفكرة(٤٤). ويرى "كيملكا" ان الأقلية بوسعها تحقيق التوازن بين (٤٥) هو لا بد من وتأهيل الجماعات الثقافية كادات والتقاليد الاندماج سديد في الحياة يتوليد الشعور بالاندماج فجام والتلاؤم بين النفعي والاجتماعي بشركة وتيتن مكوخ مجالا للتعبير عن التباينات الفردية والجماعية تقوية علاقاتهم الاجتماعية المتبادلة التي تصيحقق الاندماج الوطني ساتي بتأثير عامل الزمن إلى بلورة مزاج عام ما بين الجماعات الثقافية التي تعيش على رقعة جغرافية معينة، بحيث يتحول هذا المزاج تدريجيا إلى ثقافة مشتركة تتعايش بموجبها الجماعات الثقافية، يتكون لدى أعضائها حس الانتماء إلى وطن مشترك ومؤسسات سياسية مشتركة، وسوف تختفي في مرور الزمن وضعية الأكثرية- والأقلية، لتكون أمام واقع قائم على أساس الهوية المشتركة التي تعبر عن جميع مكوناتها دون فقدان

وهنا ربما لا نغالي إذا ما قلنا ان الصدام بين مكونات المجتمع العراقي هو ثمرة صدام سياسي أو هدف له، وفي المقابل إذا ما انتفت هذه الصراعات والأطماع السياسية فان أنهى تلك تحقيقي إلى الاتهاء هاج الذا الوطنيا يتطلب يتحول الرجاك أهميع من بحالة التشوطضح إلى الاندماج من التوجيدوي للآباء والمعلمين حتى يمكنهم اكتساب المعرفة المناسبة والخبرات العلمية اللازمة لتعليم قيم المواطنة الصالحة وغرسها في نفوس الأشخاص ، ولقد شهدت العقود الأخيرة أحداثا متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمرا حتما في معظم دول الع أي مالم شولوع سياسذلك زالي يهتم سعى الينالمجتمعاء المجتمات الحديثقدمة بالتاييد لة للمواطنون له أسواخس وطنيذية وسليمتخوفتيغلة يرتكى عتاز عليهة فالمفكي تجربترين والقترميوة يبرز يعدد الانتماسياج سالوطنيالعنف اللوتفكضرورافتا الاقوياتة والاجتموعية بين الأفراد والمجتمعات(٤٧) المجتمع المدني ولا يمكن النهوض بالمجتمع الديمقراطي بمعزل عن المواطنة وتعزيز دورها وتفعليه في المجتمع المدني ، لذلك يرتهن تعزيز مفهوم المواطني دراسة وتنميتهنا سبلي الثقافاحة الوارسالثقافية بمات فدعي النجاللماحتفيّري يعنديوتألسيدكتوالمعبشاركة الاتركمسياسية اغلي إلى مبنى أن اثقافوقة يالمجديوارة وتقنيد إلى اقعدالتعالثقافيةوهي(٤٩):- ين الفئات والشرائح الاجتماعية وتحقيق تأالسواطنة يالمتساوتكية والمتكياسلة تا(٤٨) ة الحوار المنطلقة من مبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، والإقرار بأسس أن حواراثقافات مشروع المحيطة البشرية ومسيرتقبلهايتخذ من المقاربة التاريخية الثقافية منهجاً وإلى اسلى ثقافة اللاعنف وفتح طريق التطوّر السلمي، مهمة الجميع من مثقفين ورجال فكر وسياسة.

- وجود حدّ أدنى من المرجعية المشتركة، والدفاع عن قيم جماعية، إنها قيم الحرية والعدالة والمساواة.
- احترام الآخر، ووعياً للذات واحترامها، واعتبار الآخر ليس نقيضاً، وإدارة الحوار بتبصر وتواضع.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

خاتمة:-

ان مأزق التشضي الذي يعاني منه المجتمع العراقي لا يحله إلا ثقافة التسامح القائمة على الثقة المتبادلة والاحتكام إلى التيار العقلاني بدلا من التطرف وهو جوهر قبول الأخر، كما ان الحوار العقلاني سيؤسس إلى تحقيق العدالة والمساواة بين مكونات المجتمع العراقي، والعمل على اساس البحث عن الموارد وتوزيعها بالعدل هي اساس شرعية المجتمع الديمقراطي وتنمية الوعي المواطني بضرورة الإنصاف والمساواة والتسامح كقيم حضارية للأخرى. كيفية تعزيز ثقافة التسامح وتحقيق الاندماج الوطني، وقد لاحظنا أهمية ثقافة الحوار في تقويض ثقافة العنف وتحقيق الاندماج الوطني بعيدا عن التشضي، كما لاحظنا ان الترابط الوثيق بين مفهوم المواطنة ودور ثقافة الحوار من العوامل الجوهرية في تنمية قيم الاندماج الوطني، وبما ان المواطنة هي حقوق وواجبات وهي أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعدل، بقصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه ، وتعتمد المواطنة على ثلاث ركائز أساسية وهي العدل والحرية والمساواة ، والتي تستند في عمقها إلى منظومة الحقوق والواجبات والتي تعد أساسا وهدفا موضوعيا في عملية التعاطي في حركة الحياة ، كذلك نلاحظ العلاقة بين مفهوم الانتماء والمواطنة ودور التربية والتعليم في تعميق مفهوم المواطنة واثر ذلك في خلق جيل

المصادر والهوامش

١- سورة النور أية (٢٢)

٢- محمد عبدالمنعم نور، الإنسان ومجتمعه، ط١، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٧٨م، ص٢٣. نقلا عن محمد سعيد حسين، المعوقات الاجتماعية والسياسية للتسامح في المجتمع الكوردي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مجلة صلاح الدين، الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٢، ط٢، ص٧٥.

٣- مصدر سابق، ص٢٥. عبدالوهاب، التسامح الاجتماعي بين الذات والتغير، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٦٧.

٥- مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، ج٢، ص١٠٤٢.

٦- معاذ احمد حسن، المجتمع المأزوم ومشكلات الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٢، ص١٣٩.

٧- Diana E. Neaga, the dynamics on Citizenship- A theortical approach, LESI NO.XVII, vol.2, 2012, p.242

٨- د. رباح مجيد الهيتي، انهيار سلطة الدولة في العراق ، ط١، دار العرب للدراسات والنشر، دمشق ، سوريا ، ٢٠١٠، ص٤٤.

٩- Viola B. Georgi, citizenship in the making; youth and citizenship education in Europe, Free university Berlin,vol.2, No.2, 2008, p.108.

١٠- A critical Review of international research on citizenship and citizenship education – lessons for citizenship education in Slovenia, JSSE, vol.11, No.1, 2012, p. 88.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١ ١- د. جواد مطر الموسوي، وآخرون، حقوق الإنسان بين العولمة والإسلام، ط١، بيت الحكمة، العراق، بغداد ، ٢٠٠٩، ص٩.

١ ٢- حسين درويش العادلي، نحو عراق جديد، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ٢٠٠٤، ص٦٤.

١ ٣- د. السيادة النصار، الجامعة والاستثمار في العنصر البشري: دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٢، ص١٥٥.

١ ٤- الحمداني ، ما هي المواطنة ، الحوار المتمدن ، العدد (٢١٩٨)، ٨ مايو ٢٠٠٧.

١ ٥- عبدالفتاح عبدالكافي، التعليم والهوية في العالم المعاصر (مع التطبيق على مصر)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط١، العدد (٦٦)، ابوظبي، ٢٠٠٢، ص١٧.

١ ٦- حسين علي الحمداني ، ما هي المواطنة ، مصدر سابق.

١ ٧- مصطفى مليكان وآخرون ، مفهوم التسامح ، إطلالة على الركائز النظرية ، كتاب التسامح وجذور اللاتسامح ، دراسات فلسفة الدين ، بغداد، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة"اليونسكو"UNESCO ، وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح، المحفوظة في الأرشيف الوطني للمملكة العربية السعودية، ص١٩، دار الساقي للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠٤، ص٨.

١ ٨- إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسنز إلى هابرماس، ترجمة : د. محمد حسين غلون، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد "٢٤٤"، ١٩٩٩، ص٣٩.

١ ٩- المصدر نفسه، ص٤٠.

٢ ٠- المصدر نفسه، ص٤١.

٢ ١- هارلمبس وهولبورن، سوشيولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة:حاتم حميد محسن، ط١، دار كيوان، دمشق، ٢٠١٠، ص٢٢.

٢ ٢- د. عدنان ياسين مصطفى، المجتمع العراقي وديناميات التغيير، بيت الحكمة، العراق، بغداد، ٢٠١١، ص٧٤.

٢ ٣- الصالح، مفهوم المواطنة وعلاقته بالانتماء، مركز أفاق للدراسات والبحوث،على الموقع التالي: -http://aafaqcenter.com/post/743 تم تنزيله في ٢٠١٣/٤/٧

٢ ٤- د. عدنان ياسين مصطفى، المجتمع العراقي، مصدر سابق، ص٣٠.

٢ ٥- مصطفى محمد ، إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب ، دراسة وصفيه مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، مجلة دراسات الطفولة، ع١٣، س٤، ٢٠٠١، ص٥٢.

٢ ٦- سان المهدور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٦، ص٥٥.

٢ ٧- المصدر نفسه، ص٥٥.

٢ ٨- د. عدنان ياسين مصطفى، المجتمع العراقي، مصدر سابق، ص٢٤.

٢ ٩- ناظم الجاسور، دور المؤسسات التعليمية والأهلية في نشر ثقافة الحوار، مؤسسة الفكر العربي، ٢٠١٠، ص٢١.

٣٤- د. نزار عبدالحميد، تكامل دور المؤسسات المجتمعية في ترسيخ قيم التعليم والمواطنة للجميع، مجلة علوم إنسانية، العدد(٤٦)، ص٢٣٥-٢٥٠.

٣٥- محمد قروانـي، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة، بحث منشور على الرابط التالي:-

http://chababe.ma/accueil/images/telechargement/Samira/education%20civique.pdf

٣٦- المصدر نفسه، ص٨.

٣٧- أنطوان مسرة، الأمن الانساني: عناصر إستراتيجية معاصرة لتسامح، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد(١١)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، دون سنة نشر، ص٧١.

٣٨- دور الجامعات في ثقافة الحوار والتسامح، جامعة الإسراء، مؤسسة الفكر العربي، عمان-الأردن، ٢٠١٠، ص١٨.

٣٩- محمد سعيد حسين، المعوقات الاجتماعية والسياسية للتسامح في المجتمع الكردي، مصدر سابق، ص٣.

٤٠- المصدر نفسه، ص٣.

٤١- المصدر نفسه، ص٤١.

٤٢- د. حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي، ط٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٦.

٤٣- حسام الدين علي مجيد، اشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر: جدلية الاندماج والتنوع، مجلة المستقبل العربي، العدد (٣٧٨) و منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠، ص٣٢.

٤٤- المصدر نفسه، ص٣٣.

٤٥- المصدر نفسه، ص٣٤.

٤٦- د. زياد بركات وليلى أبو علي ، مضاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية ،ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية بعنوان التربية والمجتمع الحاضر والمستقبل، جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠١١. ص٧٧.

٤٧- أحمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه، الموقع الإلكتروني/other/turkustany. www.minshawi.com.